

القلق والاكتئاب والتحصيل الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم : الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم مستويات متوسطة أو فوق المتوسطة من لكن لديهم صعوبات في الإنجاز ويحتاجون إلى تعليم خاص يتطلب جهوداً ويعتبر التحصيل الأكاديمي هو الذي يميز بين هؤلاء الطلاب هؤلاء الطلاب ربما يعانون من الحزن ومشاعر الاكتئاب فيما يتعلق بمخرجاتهم الأكاديمية مما يجعلهم يشعرون بالعجز إزاء مستقبلهم ومسيرة فانخفاض التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب العاديين يرتبط وتقترب نتائج البحوث الحديثة أن المستويات العالية من القلق ترتبط بتدني الكفاءة المدرسية ومشكلات الأداء في الاختبارات، وضعف التقدير بين Williams بدراسة شملت ١٠٣ من الطلاب ذوي القدرات العقلية العالية وبينت نتائج الدراسة أن القلق المرتفع يرتبط بالأداء المنخفض في كما أن الذعر مكون للقلق يرتبط سلبياً بقوة مع كما أن الاكتئاب والعجز المتعلم يرتبط فإن بعض الطلاب ذوي صعوبات التعلم يواجهون الفشل وتعميم الذعر والقلق والمشاعر السلبية تجاه المخرجات والنواتج ومن هنا فهم عرضة أكثر لخطر القلق والاكتئاب. في دراسة قام بها بريان وآخرون Bryan et al, 1983، لبحث العلاقة بين الخوف من بينت النتائج أن درجات اختبار القلق لدى ذوي صعوبات التعلم ترتفع بشكل دال مع درجات إنجازهم في القراءة والرياضيات. ٨٢ من المراهقين (٢٦) بنت و ٥٦ (ذكر) من ذوي صعوبات التعلم واضطراب السلوك، تراوحت أعمارهم ما بين ١٣ - ١٨ سنة ، واستخدم الباحثان مقياس قلق الاختبار إعداد سبيلبيرجر (١٩٨٠) واستبيان التداخل الدراسة واختبار استنفورد بينيه للإنجاز إعداد جاردنر وآخرون (١٩٨٢) وبينت النتائج ارتباط قلق الاختبار بشكل دال مع التداخل المعرفي وعادات الدراسة والإنجاز عادات والسؤال الذي يحتاج إلى إجابات واضحة - هل تدني التحصيل لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم يؤدي مباشرة إلى القلق والاكتئاب أم أن هناك عوامل وسيطة في تلك وتدني إدراك الكفاءة الذاتية الأكاديمية (Kazemi) ويوجد اتفاق بين الباحثين على أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يتعرضون لمشكلات نفسية داخلية مثل الاكتئاب مما يقترب من ٧٦% من جملة الأطفال ذوي صعوبات أشارت دراسة كاشاني وساييموند (١٩٧٩) من خلال مقابلة ١٠٣ من الأطفال ٤ % depression هما: يوجد وجهتي نظر حول موضوعات الاكتئاب لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم الاكتئاب الأولى المصحوب باضطرابات معرفية. وينظر لاكتئاب الطفولة الأساسي كمساهم أولى في صعوبات التعلم، وينظر عديد من الباحثين للعلاقة بين الاكتئاب وصعوبات التعلم، بيولوجية ترتبط بالفص الجبهي ووظيفة القشرة الدماغية، القشرة الدماغية اليسرى فإن الاكتئاب يرتبط بصعوبات اللغة القراءة، وفي هذه الوظائف المعرفية لدى هؤلاء الأطفال. دراسة روز هامواي (1995) Rose Hamway التي هدفت إلى بحث العلاقة بين وعند معالجة الاكتئاب تحدث تحسن في الوظائف المعرفية لدى الأطفال والبالغين، تكونت العينة من ٤ مراهقين من المكتئبين من ذوي وبينت النتائج أن خفض الأعراض الاكتئابية مرتبط بزيادة الواجبات والمهام السلوكية كما يصعب تحديد الأطفال ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر أحادية وذلك بسبب أنهم مجموعة غير متجانسة وذات خصائص يوجد بعض الارتباطات بين الاكتئاب وصعوبات التعلم، التركيز على تفاعل العوامل الاجتماعية الانفعالية ، وفي هذا الإطار يوجد بمعنى أكثر تحديداً هل الاكتئاب يمثل عرض أم سبب لصعوبات التعلم ثانوية مثل اضطراب المسلك الاضطرابات الوجدانية، العديد من التربويين يعتمدون على استخدام اختبارات الوظائف المعرفية مثل اختبارات يحدث ذلك دون مراعاة أو تقييم مستوى دافعية الطفل مستوى التوافق الوجداني والتي تمثل أهمية في تحديد الكفاءة العقلية (11: 1995) ، بين القدرة والإنجاز فإن هناك اهتمام من قبل المختصين بالقدرة على التمييز بين وقد يتجاهل كثير من التربويين تأثير الاضطرابات من اضطرابات انفعالية شديدة ومنها الأعراض الاكتئابية الشديدة أو المتوسطة ، وللأسف قليل من البحوث التي ركزت على الاكتئاب لدى ذوي الاحتياجات الخاصة الذات (1990) ، التجنب الانعزال إن طبيعة المشكلات كما والعجز المعرفي، كما أنهم يفقدون الاهتمام أو السعادة بالأنشطة الاجتماعية أو الذات والمستقبل بنظرة سلبية (1990) Kendall, et al). يرى كارول استراو درمان (StrawdermanCarol 1988) أن صعوبات التعلم في الاكتئاب كان مقبولا لوقت ما صعوبات التعلم سجلت على أنها عرض من أعراض التعلم تعتبر أحد طرق الأطفال إلى الاكتئاب والسؤال هل صعوبات التعلم والاكتئاب بينهم ارتباط في بعض الأسباب؟ الاحتمال الثالث هل الاكتئاب يحدث بداية نتيجة العدوانية، محاولات الانتحار، الزائد، أسلوب التعلم غير النشط، والصعوبات الاجتماعية. الطلاب المعرضون للخطر في أسرهم وخصوصاً ذوي الدخل المنخفض لديهم درجات مرتفعة من الاكتئاب ويسجلون كذلك درجات منخفضة في الإنجاز الأكاديمي ويحصلون على درجات متدنية في مدارسهم كما أن العجز المتعلم عامل مساهم في وبشكل عام عندما يشعر الطلاب بعدم القدرة على التحكم في النتائج فإنهم يصبحون ضعف القدرة على التحكم الخارجي وظهور الأعراض الاكتئابية مما يساهم في حدوث الفشل وضعف الإنجاز مقارنة بأقرانهم من الوالدين والمعلمين المدركة، وتقديرات الأقران. كونهم مختلفين عن أقرانهم العاديين علاوة على انخفاض تقدير الذات.

ومن الانسحاب، عدم الثبات الانفعالي ضعف مسابقة القواعد الاجتماعية والميل إلى الشعور بالذنب (Strawderman) الاكتئاب لا يصيب الأطفال، بينما البحوث الحديثة أشارت إلى أن الاكتئاب يصيب وقد أشارت كوفاكس (١٩٩٦) أن الأعراض التي تبدو لدى الأطفال نفسها التي تظهر لدى لكن تشخيص الأطفال يكون أكثر سلبية وقد ذكر عديد من الباحثين أن محدودية التفاعل في اللعب، هي الصورة العامة للأعراض الاكتئابية الشائعة للأطفال والمراهقين، قبل البلوغ يتداخل مع ظواهر أخرى مثل الاضطرابات السلوكية، علاوة على هذه الاضطرابات فإن اضطراب الاكتئاب الأساسي لدى المراهقين يرتبط بسوء استخدام الأدوية واضطرابات الأكل، ومن المهم أن نلاحظ الأداء المدرسي والسلوك من أهم الأعراض التي توضح الاكتئاب في البيئة المدرسية فيما يتعلق بالأعراض الاكتئابية وارتباطها بالنوع فإن دليل التشخيص الإحصائي الرابع ١٩٩٤ أشار إلى عدم وجود فروق بين النوعين في الأعراض الاكتئابية الرئيسية بينما ما بعد البلوغ فإنه يتضاعف لدى الإناث عن الذكور، يؤكد ذلك كولبرتسون (١٩٩٧) أن الاكتئاب يتضاعف مرتين لدى الإناث مقابل ترتبط الأعراض الاكتئابية بإدراك الضغوط الأسرية ونقص المساندة الأسرية، وتعتبر القضايا الأسرية ذات علاقة دالة بالاكتئاب الأساسي لدى الأطفال، الضغوط الأسرية الحياتية ترتبط أكثر بالوظائف السلبية لدى المراهقين المكتئبين، السيكودينامية، المعرفية، البيئية، خلال عدة أسئلة تشمل هل الاكتئاب سبب أو عرض لصعوبات التعلم؟ هل صعوبات التعلم تضع الأطفال في خطر أكبر في مواجهة الاكتئاب؟، هل يوجد وظائف خاصة منذ عقود خلت أزداد اهتمام الباحثين بدراسة طبيعة الاكتئاب لدى الأطفال صعوبات التعلم يتعرضون للاكتئاب بسبب تاريخهم من الفشل الأكاديمي وارتباطه بمشاعر الإحباط وانخفاض الطاقة، توجد بعض المساندة التطبيقية والنظرية التي ترى أن المراهقين ذوي صعوبات التعلم معرضون لخطر الاكتئاب، النظر المعرفية افترضت أن المساهمات السلبية والعجز المتعلم ربما يكونا من الأسباب الدافعة للاكتئاب لدى هؤلاء الأطفال ومما هو معلوم أن العديد منهم تظهر لديه مثل هذه الخصائص المعرفية. Paige, et al هما : بأقرانهم من العاديين؟ إذا كان ذلك فما هي العوامل المساهمة في حدوث تلك المستويات المرتفعة من الاكتئاب؟ المراهقين ذوي صعوبات التعلم ليس مرتفعاً عما هو موجود لدى أقرانهم من العاديين فعلى سبيل المثال وجد ماج ورايد ١٩٩٤ أنه لا توجد فروق دالة بين المراهقين ذوي صعوبات تعلم والعاديين في الاكتئاب وتقدير الذات، نافارات ١٩٩٩ في المقابل فإن بعض الدراسات التجريبية توصلت إلى أن المراهقين ذوي صعوبات التعلم لديهم درجات مرتفعة التعلم يتراوح بين المتوسط والشديد مقارنة بأقرانهم من العاديين ٢٠٠٦ أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم درجات مرتفعة التعلم يتراوح بين المتوسط والشديد مقارنة بأقرانهم من العاديين Maag&Behrens, وفيما يتعلق بالسؤال الثاني فإن الباحثين وجدوا عدد من العوامل التي تساهم في التقبل الاجتماعي المدرك، والمهارات وراء المعرفية، عامل قد يكون مهملاً في الدراسات وهو عامل الضغوط النفسية. هناك بعض الدراسات التي حاولت بحث العلاقة بين الضغوط والاكتئاب لدى من خلال نموذج الضغوط diathesis والذي يبين أن الاكتئاب نتيجة للتفاعل والصعوبات الأكاديمية، إذن الضغوط صعوبات التعلم. ولذلك هناك تضارب بين النتائج فقد وجد Geisthardt&Munsch تشابهات أكثر من الفروق عند المقارنة بين المراهقين الضاغطة،